

د. ديف ماثيوسون، التأويل، المحاضرة 11، نقد التنقيح

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

في الجلسة الأخيرة كنا نناقش النقد الشكلي في كل من العهدين القديم والجديد، وانتهينا بمناقشة النقد الشكلي في العهد الجديد، وخاصة تطوره في دراسات الإنجيل. وقلنا إن النقد الشكلي الذي ظهر في دراسات الإنجيل ركز على ثلاثة جوانب أو كان لها. الأول: تحديد الشكل وتسميته، مثل قصة نطق أو قول أو قول مثل أو شيء من هذا القبيل.

لاستخدام المصطلح الألماني، بيئة الحياة في الكنيسة، Sitz im Leben، ثانيًا، عزل أو تحليل بيئة الحياة الأولى التي ربما تكون قد أدت إلى ظهور الشكل. على سبيل المثال، يعتقد البعض أن قصص المعجزات ربما نشأت في الكنيسة الأولى في السياق أو السياق الذي كان فيه من الضروري الدفاع عن الإيمان أو السياق الاعتدالي. لكن عزل أو استعادة الإطار في الحياة، الإطار في الكنيسة الأولى الذي أدى إلى ظهور الشكل، ثم أخيرًا فحص النقل الشفهي للشكل قبل فترة إدراجه الفعلي في النص الكتابي.

لننظر إلى مثال آخر لنموذج داخل الأناجيل نفسها، ومجال واحد كان، في بعض النواحي، مثيرًا إلى حد ما عندما يتعلق الأمر بصياغة النقد، وهناك الكثير مما يمكننا قوله حول هذا الأمر، لكنني سأختصره إلى بضع نقاط فقط، هل يبدو أن أمثال يسوع هي مجال دراسة مثير عندما يتعلق الأمر بالنقد الصياغي، مع التركيز بشكل خاص، كما قلنا، ربما يكون الجانب الأكثر إثارة من جوانب نقد العهد الجديد هو التركيز على العنصر الأول أي تحديد النموذج نفسه في النص ووضع علامة على هذا النموذج. ولكن أعتقد أن الأمثال هي مثال مثير لكيفية عمل النقد الشكلي، وخاصة كيف يؤثر على الطريقة التي نفسر بها. في الماضي، كانت الأمثال تهيمن عليها منهج يقول إنه يجب علينا التركيز على النقطة الرئيسية الوحيدة التي يعلمها المثل أو البحث عنها.

ويُنظر إلى الأمثال على أنها تشبيه أو استعارة، في بعض الأحيان، أو يتم تصنيفها على أنها قصة تنقل نقطة واحدة فقط. لذا فإن هدف المترجم هو معرفة النقطة التي كان يسوع يحاول إيصالها عندما كان يعلم الأمثال المثير للاهتمام في هذا النهج هو أنه يعود بشكل عام إلى الباحث الألماني أدولف جوليشر، الذي كان يستجيب للطريقة التي تم بها التعامل مع الأمثال حتى القرن التاسع عشر والقرن العشرين، عندما كانت الأمثال، قبل ذلك الوقت، مجازية في كثير من الأحيان.

لقد قرأنا مثلاً متطرفاً منذ عدة جلسات من معالجة القديس أغسطينوس لمثل السامري الصالح، حيث وجد، معني استعارياً وراء كل شيء تقريباً في المثل. وفي رد فعل على هذا النوع من التفسير، قال أدولف جوليشر الباحث الألماني الذي لم تتم ترجمة أعماله بعد، لسوء الحظ، إلى اللغة الإنجليزية، لكنه قال إنه لا يوجد مثل أمثال ينقل نقطة رئيسية واحدة فقط. لذا، في الكثير من الكتب التفسيرية أو الكتب التي تتحدث عن تفسير الكتاب المقدس أو كتب التأويل الكتابي التي تعالج الأمثال، ستتبع هذه النصيحة وتقتصر أن هدف المترجم يعتمد على السياق التاريخي وعلى أساس تعليم يسوع، وهو معرفة ما هو إحدى النقاط الرئيسية التي يحاول المثل أن يعلمها.

ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، ليس نتيجة لنوع النقد الكلاسيكي الذي ناقشناه، ولكن تمت إعادة النظر مؤخراً في شكل الأمثال واقترح الكثيرون أنه يمكن تصنيف الأمثال، في الواقع، على أنها رموز محدودة. أي أن الأمثال هي عبارة عن رموز بمعنى أن السمات الرئيسية أو الشخصيات الرئيسية فقط هي التي تحصل على مستوى ثانٍ من المعنى أو معنى استعاري. ليس كل شيء

بمعنى آخر، معظم التفاصيل موجودة فقط لإنجاح القصة. لكن في الوقت نفسه، يبدو أن الشخصيات الرئيسية في القصة تحصل على مستوى ثانٍ من المعنى أو معنى استعاري. وفي كثير من النواحي، أليست هذه هي الطريقة التي تعامل بها يسوع مع الأمثال عندما فسرهما؟ على سبيل المثال، أفكر في مثل الزارع حيث يروي يسوع المثل ثم يتابع ويشرحه لتلاميذه.

ويقول: الزارع هو الذي يزرع بذار كلمة الله. البذار هو كلمة الله، الإنجيل، الملكوت. الأسباب المختلفة التي تسقط عليها البذرة هي استجابات مختلفة للكلمة.

لذا يبدو أن هذه هي الطريقة التي تعامل بها يسوع مع الأمثال. على الرغم من أنه لا يتم التعامل مع كل شيء بشكل استعاري، يبدو أن النقاط الرئيسية والشخصيات الرئيسية في المثل تهدف إلى الحصول على مستوى أعمق من المعنى، معنى استعاري. ولكن مرة أخرى، ما يتوافق مع السياق ومع تعليم يسوع، وليس بالضرورة ما يعكس تعاليم العهد الجديد اللاحقة، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك، ولكن معاني مناسبة لمرحلة تاريخ الخلاص التي يصل فيها يسوع ويجلبها. عن ملكوت الله.

سبيل المثال، كانت إحدى طرق تحليل الأمثال هي الرؤية، وسنعود إلى هذا لاحقاً أيضاً، ولكن رؤية الأمثال وفقاً لثلاثة أنواع رئيسية. أحد أنواع المثل هو ما يُعرف بالمثل الأحادي. هذا المثل يحتوي على نقطة رئيسية واحدة فقط لأنه يبدو أنه يحتوي على شخصية رئيسية واحدة فقط.

على سبيل المثال، المثل، حبة الخردل، المثل المشهور، حبة الخردل، السمة الرئيسية لهذا المثل هي حبة الخردل. هذا هو ما يوصل هذه النقطة. هذه هي الميزة التي تحصل على المستوى المجازي للمعنى وكل شيء آخر في المثل موجود فقط لإنجاح القصة.

أو النوع الآخر من المثل سيكون ما يمكن تسميته بالمثل الثنائي. هذا مثل يحتوي على نقطتين رئيسيتين تتوافقان مع شخصين أو شخصيتين أو سمتين رئيسيتين داخل المثل، مثل المثل الذي رواه يسوع عن امرأة وقاضي، امرأة تذهب إلى القاضي وتزعج القاضي بشكل أساسي حتى يقرر القاضي الرد عليها وإعطائها ما طلبته. هاتان هما السمات الرئيسيتان للمثل، الشخصيتان الرئيسيتان اللتان ستحصلان على معنى استعاري.

كل شيء آخر في المثل موجود فقط للون لجعل المثل يعمل. وأخيراً، للارتقاء في المقياس، يمكن تسمية النوع الأخير من المثل بـ مثل ثلاثي. وكما يوحي هذا التصنيف، فإن هذه الأمثال لها ثلاث نقاط رئيسية.

والمثال الكلاسيكي سيكون مثلاً حيث يكون لديك سيد وخادم صالح وخادم سيئ تحت قيادة ذلك السيد، وسيتفاعل السيد مع كليهما. في بعض الأحيان يمكن للخادم الصالح أو السيئ أن يكون هناك أكثر من خادم واحد. من الممكن أن يكون لديك العديد من الخدم الجيدين وربما خادم واحد سيئ أو شيء من هذا القبيل.

ولكن في هذه الحالة، مرة أخرى، سيكون لديك ثلاث نقاط رئيسية مقابلة أو ثلاثة معانٍ مجازية رئيسية، تتوافق مع الشخصيات الرئيسية الثلاثة في المثل. ومرة أخرى، كل شيء آخر موجود فقط من أجل اللون، فقط لجعل المثل والقصة ناجحين. اسمحو لي أن أعطيكم مثلاً من المثل الذي أشرنا إليه بالفعل عدة مرات. وهو مثل الابن الضال.

وأنتم تعلمون، ربما تعرفون القصة جيداً، الابن الذي يذهب إلى أبيه ويطلب نصيبه من الميراث، نصيبه. ويعطيه الأب ميراثه. فيذهب الابن ويبذره في كل أنواع العيش المنحل.

وعندما ينفد المال، يعود إلى رشده. يعود إلى والده على أمل أن يُستقبل على الأقل كخادم، إن لم يكن كابن. لكننا قلنا أن الأب يرى ابنه بعيداً ويركض لحييه ويعانقه، ويعيده، ويقيم هذه الحفلة المتقنة لابنه.

ومن المثير للاهتمام أن المثل ينتهي بشخصية أخرى، وهي الابن الأكبر، الذي يجيب ويتساءل عما يفعله الأب ويستجيب بغيرة لأن الأب يعامل الابن بطريقة لا يستحقها. وينتهي المثل هناك. وهذا مثال كلاسيكي لمثل الابن الضال.

هذا في لوقا 15، هذا مثال للمثل الثلاثي. أي أن هناك ثلاث شخصيات رئيسية في هذا المثل، الابن الضال والابن الضال، والابن الأصغر، والأب، ثم الابن الأكبر. لذا، بهذه الطريقة في النظر إلى الأمثال، سيكون هناك معنى استعاري مرتبط بكل شخصية من الشخصيات الثلاثة في المثل.

مرة أخرى، المعنى الذي قصده يسوع ويتوافق مع تاريخ وسياق تعليم يسوع وحياة يسوع. أولاً، من الواضح أن الأب في المثل يمثل الله الذي يغفر للذين يتوبون إليه. وقد تحدثنا قليلاً عن المراجع التاريخية في المثل سابقاً في جلسة سابقة.

ومن الممكن أيضًا أن يكون الهدف هو أن الله يهين نفسه، بل ويتصرف، وهو على استعداد للمخاطرة بكرامته عندما ينحدر إلى مستوى منخفض جدًا حتى يقبل الخاطئ الذي أساء إليه. ثانيًا، فإن الابن الصغير أو ما يسمى بالابن الضال، يمثل الخاطئ الذي يأتي إلى الله بالتوبة وينال قبول الله الكريم. وأخيرًا، ربما يمثل الابن الأكبر الفريسيين الذين يشعرون بالغيرة لأن الله يمتد غفرانه للأشخاص الذين لا يستحقون ذلك.

إحدى السمات الرئيسية، مرة أخرى، هي وضع هذا المثل في سياقه. إذا رجعت إلى بداية الإصحاح 15، ستجد أن يسوع يرد على الفريسيين الذين يتهمون يسوع بمعاشره العشارين والخطاة. والآن يُقال هذا المثل ردًا على ذلك.

فالابن الأكبر، الذي يشعر بالغيرة لأن والده، بعد الابن الأصغر، عامل أباه بالطريقة التي عامل بها وذهب وأفسد ميراثه وكل أنواع الحياة البرية، لا يستطيع الابن الأكبر أن يفهم لماذا يفعل الأب ذلك عامله وتقبله وعامله كما هو. ومن ثم فإن الابن الأكبر يمثل بوضوح الفريسي الذي يشعر بالغيرة لأن الله الآن يمتد غفرانه لأولئك الذين لا يستحقون ذلك. وبالفعل ربما يمثل الابن الأكبر كل من يستجيب بغيرة أو أي شخص لا يستجيب بفرح وتسبيح عندما يبسط الله نعمته على من لا يستحقها.

من المثير للاهتمام، جانبًا، أن ننظر إلى هذا بمزيد من التفصيل. ومن المثير للاهتمام أن المثل لا يخبرنا أبدًا بما فعله الابن الأكبر بالضبط. المثل يترك معلقًا بشخصية ثالثة.

وينتهي الأب بدعوة الابن الأكبر للانضمام إلى الاحتفال، للانضمام إلى الحفلة، ومع ذلك لم يتم إخبارنا أبدًا بما فعله الابن الأكبر. هل دخل أم خرج إلى الحقول ورفض وتجاهل رزق أبيه، أو دعوة أبيه؟ ربما يكون المثل مفتوحًا عمدًا، إذ يدعو يسوع قراءه باستمرار إلى فحص الفريسي الذي بداخلهم والتعامل معه، ليستجيبوا، بالفرح عندما يمدّ الله نعمته وغفرانه لشخص لا يستحقها. كل شيء آخر في المثل، العجل المسمن والخاتم، والرداء الأرجوان، والخنازير، والطعام الذي أطعمه الابن الصغير للخنازير عندما وصل إلى نهاية نفسه، لدرجة أنه كان في مثل هذا الوضع اليائس الذي أراد أن يتخلص منه. أكل الطعام الذي كانت الخنازير تأكله، والميراث، والحياة البرية، ومعظم ذلك موجود ببساطة لإنجاح القصة ولا ينبغي إعطاؤه مستوى استعاريًا من المعنى.

لكن يبدو لي أن النقد الشكلي قد يساعدنا في تفسير الأمثال من خلال فهم نوع الأدب الذي نتعامل معه، خاصة إذا كانت الأمثال عبارة عن استعارات محدودة، حيث تتلقى الشخصيات الرئيسية، الشخصيات الرئيسية في القصة، استعارة وهذا يعني، لأن هذه هي الطريقة التي قصدها يسوع في هذه الحالة. وأنه ينبغي علينا، بناءً على السياق والوضع التاريخي وحياة يسوع وتعليمه، أن نحاول فهم ما قد يكون عليه معنى المثل أو المعاني المرتبطة بالشخصيات الرئيسية الثلاثة، أو الشخصية الرئيسية الواحدة، أو الاثنين. الشخصيات الرئيسية، اعتمادًا على نوع المثل. خارج الأنجيل، تم تطبيق النقد الصوري، مرة أخرى، ليس بنفس القدر الذي تم تطبيقه في أدب الإنجيل نفسه، ولكن النقد الصوري تم تطبيقه بشكل فعال على أقسام أخرى من العهد الجديد.

على سبيل المثال، الكثير من رسائل بولس، أحد الأشياء التي غالبًا ما تجدها تحدث في رسائل بولس، وتجد هذا في بعض رسائل العهد الجديد الأخرى أيضًا، هو أنه في قسم الوعظ أو التحريض من الرسائل، ستجد غالبًا قائمة الفضائل. سيقول بولس شيئًا مثل ما يفعل في كولويسي الإصحاح 3، لذلك فإن المحبوب هو مختار الله، يلبس، وسيدرج سلسلة من المحبة، هذا، ذاك، أو تأجيل، تجنب الزنا، إلخ. إلخ، سيقدم قائمة بالأشياء التي يجب تجنبها. والمثال الكلاسيكي هو غلاطية الإصحاح 5، وأعمال الجسد وثمر الروح، حيث يقدم بولس ببساطة قائمة، قائمة متتالية من الرذائل التي يجب تجنبها.

هذه هي أعمال الجسد، وقد ذكر عددًا منها، أما ثمر الروح فهو هذه: المحبة، والفرح، والسلام، إلخ، إلخ، وقد ذكرها. ومرة أخرى، تجد شيئًا مشابهًا في أفسس وكولويسي وفي أماكن أخرى. على الأرجح، يعتمد بولس على شكل شائع يوجد أحيانًا في أماكن أخرى من الأدب اليوناني الروماني المعروف باسم قائمة الرذائل والفضائل،

والتي ببساطة تصنف الرذائل التي يجب تجنبها بسبب سلوكها المدمر، خاصة للمجتمع، والفضائل التي يجب اتباعها. احتضنت

من الواضح أن بولس يصمم تلك الأغراض لأغراضه الخاصة، لكنه ربما يعتمد على صيغة مبكرة جدًا. هناك صيغة أخرى مثيرة للاهتمام نجدها في رسالة بطرس الأولى، خارج رسائل بولس، ولكننا نجدها أيضًا في أفسس الإصحاح 5 وفي كولوسي الإصحاح 4، حيث يتناول بولس العلاقة بين الأزواج والزوجات، والأطفال والآباء ثم العبيد والسادة في كلا القسمين في أفسس وكولوسي، وتجد شيئًا مشابهًا في رسالة بطرس الأولى أيضًا. ولكن على الأرجح، قد تعكس تعليمات بولس شكلًا، وهو شكل معروف في القرن الأول والذي أطلق عليه البعض رمزًا منزليًا أو رمزًا منزلية.

وهذا يعني أن هذا قد يكون شكلًا مبكرًا موجودًا في الأدب اليوناني الروماني الذي ينص على العلاقات المناسبة بين الأشخاص الأساسيين داخل الأسرة اليونانية الرومانية النموذجية، لأنه كان يُنظر إلى الأسرة على أنها نوع من الوحدة الأساسية داخل الأسرة اليونانية الرومانية - المجتمع الروماني الذي جلب الاستقرار للمجتمع لذلك يتناول هذا النموذج، بشكل متبادل، العلاقة بين الوحدات الرئيسية الثلاث للأسرة النموذجية، الأزواج والزوجات، والأطفال والآباء، ثم العبيد والسادة. قد يلتقط بولس بعد ذلك هذا النموذج الذي نسميه قانون الأسرة لكي يقوم بعد ذلك بتعليم المسيحيين

من الواضح أن الاستخدام الذي يستخدمه بولس لشكل وأساس السلوك سيكون مختلفًا تمامًا عما كان عليه في العالم اليوناني الروماني، ولكن كانت هناك اقتراحات بأن بولس ربما يستخدم هذا النموذج لأغراض تبشيرية، أو أن بولس يستخدم هذا فقط النموذج فقط لتعليم الأسرة المسيحية، أم أنه من الممكن أنه يستخدم هذا النموذج لأنه يريد أن يوضح، أحد التفسيرات الشائعة هو أن بولس يريد أن يوضح أن المسيحية ليست تخريبية. فهو لا يعطل أو يقلب العلاقات التي اعتبرها المجتمع اليوناني الروماني ذات قيمة، ولكن بدلاً من ذلك تؤكد المسيحية ذلك. مرة أخرى، على الرغم من أن أساس بولس وتعليماته، في بعض النواحي، فريدة جدًا ومختلفة تمامًا عن استخدام هذا النموذج والطريقة التي كانت ستسير بها تلك العلاقات في الأدب اليوناني الروماني.

على سبيل المثال، حقيقة أن بولس يطلب من الأزواج أن يحبوا زوجاتهم، في أفسس 5، كانت ستكون فريدة من نوعها في العالم اليوناني الروماني. لذا، أعتقد أن النقد الشكلي هو نهج تاريخي قيم ويمكن أن يوفر رؤية تأويلية وتفسيرية قيمة إذا تجنبنا، أولاً، الاستنتاجات الأكثر تأملية وأحيانًا الاستنتاجات الأكثر تدميرًا للنقد

الشكلي، وثانيًا، عندما نركز على التصنيف. وبنية ووظيفة الأشكال المختلفة في العهد الجديد القديم. عندما نفعل ذلك، أعتقد أن النقد الشكلي يمكن أن يظل أداة قيمة جدًا في تفسير الكتاب المقدس.

ما أريد أن أفعله الآن هو الانتقال إلى النوع التالي، مرة أخرى، تاريخيًا ومنطقيًا، من النوع التالي من النقد في هذا الثالوث الذي، مرة أخرى، يقع جميعًا تحت المظلة الأوسع للنقد التاريخي، وهو النقد التنقيحي. يعتمد نقد التنقيح على نقد الشكل والمصدر الذي نظرنا إليه للتو. إن نقد الشكل والمصدر، كما قلنا، يميل إلى الذهاب إلى ما وراء النص، النص المكتوب، للكشف عن الأشكال الشفهية أو المصادر المكتوبة التي تظهر الآن في النص المكتوب.

لذا، في المقام الأول، ذهب نقد الشكل والمصدر وراء النص وحاول إعادة بناء النماذج والمصادر. والآن يذهب نقد التنقيح إلى أبعد من ذلك، على الرغم من أنه يعتمد على نقد المصدر والشكل ويفترض في الواقع نقد الشكل والمصدر. يفترض نقد التنقيح أن هناك مصادر مستخدمة وأن هناك أشكالًا فردية استخدمها مؤلفو العهد القديم أو مؤلفو العهد الجديد، لكنه يذهب إلى أبعد من ذلك ويتساءل، كيف تم الآن دمج هذه المصادر والأشكال وجمعها بواسطة المؤلف في النص النهائي نص؟ وماذا يقول هذا عن نية المؤلف، ونية المؤلف، وخاصة نية المؤلف اللاهوتية؟ لذا، وبجمع كل ذلك معًا، يمكن وصف نقد التنقيح على النحو التالي.

نقد التنقيح هو دراسة للقصد اللاهوتي للمؤلف من خلال فحص الطريقة التي قام بها بترتيب مصادره وتحريرها، أو ترتيب وتحرير مواده، خاصة بالمقارنة مع الآخرين الذين كتبوا حول نفس الموضوع. لذلك، من خلال فحص المؤلف، خاصة بالمقارنة مع الآخرين الذين كتبوا حول نفس الموضوع، أو من خلال فحص الطريقة التي رتب بها المؤلف مادته وقام بتحرير واستخدام مصادره، فإن نقد التنقيح يتساءل، ماذا يقول ذلك عن النية اللاهوتية للمؤلف؟ مرة أخرى، ولكن على نطاق أوسع، يمكن للمرء، مرة أخرى، ببساطة استخدام نقد التنقيح، كما قلت، ببساطة عن طريق مقارنة الآخرين الذين كتبوا حول نفس الموضوع لمعرفة مدى اختلافهم وكيف يتعاملون مع هذا الموضوع. على سبيل المثال، ربما يستخدم الكثير منا نوعًا أساسيًا من أشكال النقد التنقيحي الخام.

كلما نظرنا إلى قصة عيد الميلاد، على سبيل المثال، سجل قصة عيد الميلاد في لوقا ومتى، ونتساءل، لماذا هما مختلفان؟ لماذا يذكر متى رواية المجوس القادمين لزيارة يسوع، ولماذا يذكر لوقا الرعاية بدلاً من ذلك؟ عندما نبدأ بطرح هذا النوع من الأسئلة، فإننا نطرح نوعًا ما الأسئلة الأولية لنقد التنقيح. ولكن مرة أخرى

،يطرح نقد التنقيح سؤالاً حول كيف قام المؤلف بترتيب وتحرير المواد التي كانت متاحة له في النص النهائي، وما الذي يكشفه ذلك عن النية اللاهوتية للمؤلف في كتابة النص. لذا فإن نقد التنقيح يفترض شيئين

إنها تفترض، أولاً وقبل كل شيء، أن هناك مؤلفاً، أن هناك مؤلفاً أنتج هذا النص، ولكن ثانياً، تفترض وجود مصادر وأشكال اتخذها المؤلف وقام الآن بترتيبها وتحريرها في وثيقته النهائية. مرة أخرى، سأعطي بضعة أمثلة من العهدين القديم والجديد، وكما قلت بالفعل عدة مرات، أمثلي مرجحة بشكل أكبر قليلاً تجاه العهد الجديد، ولكن لإعطاء مثال من العهد القديم، وهو الأمر الذي ذكرناه للتو، ومرة أخرى، هدفي ليس تقديم عرض شامل لهذا، ولكن فقط إظهار أنواع الأسئلة التي قد يطرحها نقد التنقيح، هل نظرنا إلى مثال لكيفية عمل 1 أخبار الأيام 17، ورواية الله؟ تحدث من خلال النبي ناثان إلى داود في تأسيس العهد الداودي، حيث وعد الله أنه سيبني بيتاً لداود، وقطع عهداً مع داود، وأن الله سيكون أباً، وداود سيكون ابنه، وأن هناك سيكون هناك دائماً شخص يجلس على عرش داود، وهو العهد الذي أصبحت الصيغة التي أصبحت عهداً مهمة جداً لاحقاً في العهد القديم وفي العهد الجديد أيضاً. لكننا رأينا أيضاً أن صموئيل الثاني الإصحاح 7 يتضمن نفس صيغة العهد، بصيغة متطابقة تقريباً، ونفس الرواية لكلمات ناثان النبي لداود

ولأن لدينا مؤلفين يسجلان لغة مماثلة، يمكننا أن نطرح السؤال، كيف يختلفان عن بعضهما البعض، أو كيف استخدم المؤلفان تلك الرواية، وكيف يعمل ذلك للإشارة إلى مقصدهم اللاهوتي؟ لذلك بمقارنة الطريقة التي سجل بها كاتب صموئيل الثاني رواية نبوة ناثان لداود في عهد داود بالطريقة التي سجل بها كاتب أخبار الأيام الأول الإصحاح 17 تلك الكلمات نفسها، من خلال النظر في كيفية فعل ذلك، كيف لقد أدرجوا ذلك وحرروا ذلك وأدرجوا ذلك في تكوينهم الخاص، وقد يكون المرء قادراً على تمييز النية اللاهوتية للمؤلف إحدى النقاط المثيرة للاهتمام تتعلق بـ 2 صموئيل 7، في كاتب 2 صموئيل 7 عن العهد مع داود، نجد هذه "العبارة المثيرة للاهتمام، "يقول الله، الله يتحدث عن الملك الداودي، الملك الذي سيجلس على داود العرش، كما يقول، "عندما يخطئ سأكافئه"، هي إحدى العبارات المثيرة للاهتمام الموجودة في صموئيل الثاني 7، لكنها مفقودة في أخبار الأيام الأول الإصحاح 17. ولذا قد يتساءل نقد التنقيح، ما هو القصد اللاهوتي من هذا التغيير للمؤلف؟ لماذا قد يتساءل المرء، إذا افترضنا أن 1 أخبار الأيام 17، أو إذا افترضنا أن صموئيل الثاني هو مصدر لأخبار الأيام الأول 17، لماذا أسقط الكاتب هذا؟ أو ماذا يوحي هذا التغيير بشأن القصد اللاهوتي لكاتب أخبار الأيام الأول 17؟ اقترح البعض أن السبب في ذلك هو أن مؤلف سفر أخبار الأيام الأول، وهو يتناول موقفاً محدداً، يحاول تصوير مملكة داود في ضوء أكثر إيجابية قدر الإمكان، لإثبات أن ذروة وجود إسرائيل، الأيام الذهبية لوجود إسرائيل، كانت في عهده. الملكية الداودية

ولذلك تم حذف هذه العبارة عمداً، حسب البعض، لهذا السبب. لكن النقطة الأساسية هي النظر إلى تلك النصوص والتساؤل، ما الذي يمكن أن يفعله المؤلفون، وكيف قام المؤلفون بتكييف تلك القصص، وما الذي يمكن أن يوحي به ذلك بشأن النية اللاهوتية للمؤلف؟ مرة أخرى، في العهد الجديد، سيطرت الأناجيل على مشهد التنقيح النقدي. وهذا يعني أن الأناجيل ربما أصبحت منطقياً مجالاً مثمرًا لنقد التنقيح، لأن هناك علاقة أدبية بين الثلاثة.

لذلك يمكن للمرء أن يتساءل على وجه التحديد، ما الذي يمكن أن يحدث، عند مقارنة متى ومرقس ولوقا والطريقة التي قاموا بها بتحرير مصادرهم، والطريقة، أو الطريقة التي رويوا بها القصة وكيف تختلف عن بعضهم البعض، ما الذي يمكن أن يحدث ذلك؟ يكشف عن ماذا يمكن أن يكشف ذلك عن نواياهم اللاهوتية؟ من بين الأمثلة المثيرة للاهتمام للغاية، عندما تقارن متى الإصحاح 21، ومرقس الإصحاح 11 ولوقا الإصحاح 19، كل هذه الثلاثة كانت نصوصاً، كل هذه النصوص الثلاثة تسجل الأحداث المحيطة بأحد الشعانين، أي وصول يسوع. في القدس. كل هؤلاء الثلاثة يسجلون هذا الحدث. ولكن من المثير للاهتمام عند مقارنتهما، أن لدى ماثيو تغييرين مهمين

على الرغم من أنهم يسجلون نفس الحدث مرة أخرى، ويحدث بنفس الترتيب في السرد، ونفس الممثلين والمشاركين، وما إلى ذلك، وصياغة متشابهة جداً. ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات المهمة عند مقارنة الروايات الثلاثة.

عندما ننظر إليهم، تجد لدى ماثيو الاختلافات الأكثر إثارة للاهتمام. ولن أتحدث عن بعض الاختلافات بين مرقس ولوقا وما يمكن أن يقوله ذلك عن نيتهم، ولكنني أريد التركيز على متى. لدى متى شيئين مثيرين للاهتمام لا تجدهما في مرقس أو لوقا

أولاً، يذكر متى، ومرة أخرى، هذه قصة يسوع راكباً على جحش في ما يسمى بيوم أحد الشعانين الذي نحتفل به في أورشليم. لكن متى، على عكس مرقس ولوقا، يذكر متى كلاً من الحمار والجحش. في حين أن مرقس ولوقا يذكران الجحش فقط، فإن يسوع يركب على الجحش

يذكر متى كلاً من الحمار والجحش. ثانياً، إلى جانب ذلك، يقتبس متى أيضاً نبوءة العهد القديم من زكريا، الإصحاح 9 والآية 9، والتي لم ترد أيضاً في رواية لوقا أو مرقس. لذلك في متى الإصحاح 21 والآيتين 4 و5 يقول متى: إن هذا حدث ليتم ما قيل بالنبي

والآن يقتبس زكريا 9: 9، قُل لابنة صهيون هوذا ملكك يأتي إليك وديعًا راكبًا على أتان على جحش مملوء حمارًا. لاحظ أن زكريا 9.9 يبدو أنه يشير إلى وجود حيوانين، حمار وجحش. وهكذا يبدو أن ما فعله متى هو أن متى ذكر كلاً من الحمار والجحش، على عكس لوقا ومرقس

وليس الأمر أن لوقا ومرقس لم يعرفا أنه إذا كان هناك حمار أو لم يعتقدوا بوجود حمار، فإن متى يخلق هذا الأمر. الأمر ببساطة هو أن متى على الأرجح يركز على الحمار والجحش ليوضح ويجعل هذه الرواية متسقة، مع نبوءة العهد القديم. نظرًا لأن أحد الموضوعات الرئيسية لمتى، على الرغم من أن الآخر، وهو مرقس ولوقا مهتمان بتحقيق العهد القديم أيضًا، فإن متى، أكثر من الآخر، يوضح السمات الرئيسية التي تعود إلى الإصحاحين الأول والثاني، حيث انتهى و مرة أخرى، كان يُنظر إلى الحركات الرئيسية في حياة يسوع في طفولته المبكرة، بدءًا من ولادته، على أنها تفي بنصوص العهد القديم الرئيسية

الآن، ماثيو يفعل ذلك مرارًا وتكرارًا. وهنا، حيث لا يتضمن مرقس ولوقا أي اقتباس، يوضح متى، يريد متى أن يوضح أن هذا الحدث كان تحقيقًا للنصوص النبوية للعهد القديم، كما فعل في جميع أنحاء إنجيله. ولهذا السبب، يتضمن متى أيضًا الجحش والحمار في القصة، لأنه يحاول أن يوضح أن هذا الحدث هو تحقيق لنبوءة العهد القديم

لذلك من خلال مقارنة رواية متى ومرقس ولوقا لقصة مماثلة، وبالنظر إلى هذا الاختلاف في الطريقة التي حرّرها بها متى، وكيف رتبها واستخدمها في روايته الخاصة، يمكن للمرء أن يبدأ في رؤية نظرية متى اللاهوتية. نية. وهذا حتى أكثر من رغبة لوقا ومرقس في التأكيد على التحقيق النبوي للعهد القديم لهذا الحدث، بما في ذلك الجحش والحمار، يُظهر أن هذه الرواية تتوافق مع نص زكريا 9-9 وهي تحقيق له. أحد الأمثلة الأخرى التي سبق أن أشرنا إليها، على الرغم من أنه ليس من الواضح أن متى أو لوقا يعتمدان بالضرورة على بعضهما البعض، لكن قد يعتمدان على قصة مشتركة تكمن وراء ذلك، خاصة أنه لم يكن أي منهما حاضرا، أنا. لا تظن، خلال هذه الأحداث، أن هذا هو سجل متى ولوقا لقصة عيد الميلاد، وهي الرواية التي قلنا أنها لا تحدث في أي مكان في مرقس

ينتقل مرقس مباشرةً إلى يوحنا المعمدان، وظهور يوحنا المعمدان، وحياة البالغين في خدمة يسوع المبكرة. يقدم كل من متى ولوقا رواية عن ميلاد يسوع، وهي رواية معروفة عن قصة عيد الميلاد. ولكن كما ذكرنا من قبل، من المثير للاهتمام عند مقارنة هذه القصص ملاحظة الاختلافات

زوجان من الاختلافات الرئيسية. رقم واحد، أحد الأشياء التي تجدها في متى والتي لا تجدها في لوقا، على الرغم من أنك تجد في بعض الإصحاحات السابقة، وخاصة الفصل الأول من لوقا، إشارات وإشارات محددة، إلى العهد القديم. لكن متى، كما رأينا في الفصل الأول والثاني، يريد أن يوضح أن حياة يسوع، وطفولته المبكرة وميلاده وطفولته المبكرة، والأحداث والحركات المحيطة بها، كلها يُنظر إليها على أنها تحقيق لنصوص العهد . القديم

والفرق الثاني هو أن متى يسجل زيارة المجوس ليسوع، ربما بعد عام أو حتى عامين تقريبًا من ولادته. بحلول الوقت الذي يأتي فيه الحكماء أو المجوس لزيارة يسوع، من الواضح أنه لم يعد في الإسطبل بعد الآن. الآن هو يسوع، يُدعى في الواقع صبيًا في متى، وقد وجده المجوس في هذا المنزل، ولم يعد في الإسطبل

. لذا فإن أحداث متى الإصحاح الثاني ربما تحدث بعد عام أو عامين من ميلاد أحداث لوقا الإصحاح الثاني. ولكن من المثير للاهتمام أن متى جعل المجوس يأتون لزيارة يسوع، بينما جعل لوقا الرعاة يأتون لزيارة يسوع ويبدو أن متى لا يعرف شيئًا عن الرعاة الذين جاءوا لرؤية يسوع، أو على الأقل لا يقول شيئًا عنهم، ولم يذكر لوقا شيئًا عن مجوس جاءوا لرؤية يسوع

أحد الاقتراحات هو أنه ربما اخترع متى قصة المجوس ليحلوا محل الرعاة. ولكن هل من الممكن أن يكون كلا الحدثين قد وقعا بالفعل، لكن متى ولوقا كانا ببساطة انتقائيين فيما يسجلانه وكيف يسجلان الحدث ليتوافق مع هدفهما اللاهوتي الرئيسي. على سبيل المثال، كان متى مهتمًا جدًا بالتركيز على يسوع باعتباره المسيح، المسيح، مشددًا على المكانة الملكية ليسوع، وهو ما يفعله في الإصحاح الأول مع سلسلة النسب الطويلة التي تربط يسوع بكل من إبراهيم وداود

لذا فإن متى يهتم بشكل خاص بوضع يسوع الملكي باعتباره المسيح، ملك اليهود. ولذلك فهو يصور يسوع على أنه يحظى باستقبال ملكي للغاية. على الرغم من أن الملوك في القدس، الملك هيرودس، لا يكلفون أنفسهم عناء الخروج من الباب الخلفي لمنزله لرؤية يسوع، إلا أن هناك شخصيات بارزة أخرى، ووجهاء أثرياء يأتون من مسافات بعيدة لزيارة يسوع وإحضار هدايا باهظة الثمن من الذهب واللبن. والمر، وهي هدايا نموذجية يمكن تقديمها للأشخاص المهمين، مثل الملوك

لذلك صاغ متى قصته للتأكيد على الاستقبال الملكي ليسوع كملك وكمسيح. علاوة على ذلك، يبدو أن متى كان مهتمًا أكثر من أي أنجيل أخرى بقبول الأمم للإنجيل. وسوف نعود إلى هذا لاحقًا، ولكن في الواقع من خلال حضور المجوس لزيارة يسوع، يؤكد متى على أن الإنجيل ليس فقط لليهود، بل للأمم.

تذكر أن متى الإصحاح 1 والآية 1 يبدأ بالقول أن هذا هو نسب يسوع، ابن إبراهيم وابن داود. ومن خلال دعوة يسوع ابن إبراهيم، كان من خلال إبراهيم في تكوين 12 أن الله سيبارك في النهاية جميع أمم الأرض. والآن، باعتباره ابنًا لإبراهيم، فقد تم قبول يسوع الآن في بداية السرد من قبل الأمم.

لذلك صاغ ماثيو قصته. هناك بعض الأشياء الأخرى التي يفعلها متى، وسنعود إلى هذا النص لاحقًا عندما نتحدث عن استخدام العهد القديم في العهد الجديد. هناك بعض الأشياء الأخرى التي تحدث في القصة، لكن متى يصوغ قصته بشكل منقح للتأكيد على الاستقبال الأممي ليسوع، ولكن أيضًا الاستقبال الملكي الذي تلقاه يسوع كملك لليهود، باعتباره المسيح.

في حين أن لوقا لديه قدر أكبر من التواضع، فإن لوقا يذكر أن يسوع ولد ونشأ في بيئة مذلة للغاية وفي بيئة متواضعة للغاية. لذلك من المناسب للوقا، عندما تقرأ بقية الإنجيل، وهذه سمة مهمة في نقد التنقيح أن تفحصها عندما أنظر إلى كيفية استخدام المؤلف لمصدره، أن أنظر إلى الأنماط في جميع أنحاء الكتاب بأكمله. أحد الأنماط التي تراها في لوقا هو أن يسوع ينتهي به الأمر إلى أن يكون المخلص وغالبًا ما يخرج ليخرج المنبوذين من المجتمع.

لقد تم القبض عليه وهو يتسكع مع أشخاص مثل جامعي الضرائب الذين، على الرغم من أنهم أثرياء للغاية، كان يُنظر إليهم على أنهم، كما تعلم، كان معظم الناس معادين لهم. لديك، لأسباب مختلفة، يسوع يعاشر السامريين المقززين. لديك يسوع يلمس ويشفي الناس مثل البرص المصابين بمرض الجذام.

لديك يسوع يعاشر جميع أنواع الناس في الهامش، وهو ما يثير اشمئزاز المجتمع. إن نسخة لوقا من قصة عيد الميلاد تناسب هذا تمامًا. من خلال ولادة يسوع في إسطنبول مثير للاشمئزاز، والذي كان من المحتمل أن يكون مثل منزل متكئ حيث كنت تربي الحيوانات، ولكن أيضًا أشياء أخرى مثل أحواض العلف، والمذود

من خلال ولادة يسوع في هذا النوع من البيئة، ومن خلال جعل الرعاة يأتون ويزورون يسوع، وهو على الأرجح، الأدنى في القطب الطوطمي الاجتماعي والاقتصادي، يحاول لوقا تصوير يسوع، بما يتوافق مع بقية قصته على أنه يأتي إلى أولئك الذين هم أصل متواضع جدًا، وهم المنبوذون، المنبوذون من المجتمع. لذا فقد قام

متى ولوقا ببناء أناجيلهما بشكل واضح، ولكن أيضًا قصة عيد الميلاد، فقد قاما بتحريرها وترتيبها وتسجيلها بطريقة تعبر بوضوح عن مقصدهما اللاهوتي. لذلك، من خلال فحص هذين الإنجيلين اللذين يشيران إلى نفس القصة ويعطيان وصفًا لنفس القصة، فمن المفيد أن نرى التغييرات التي يحدثانها، أو كيف يختلفان. وما يمكن أن يقوله ذلك عن المقصد اللاهوتي للمؤلفين.

لذا، في كلا العهدين القديم والجديد، عندما يعتمد المؤلف على مصادر أو أشكال يمكن إثباتها اتخذها في عمله، أو عندما يكتب مؤلفان عن نفس الموضوع، فمن المفيد أن نسأل عن مدى اختلافهما عن بعضهما البعض، وكيف قاموا بترتيب واستخدام موادهم، وماذا يمكن أن يقول ذلك عن المقصد اللاهوتي للمؤلفين مرة أخرى، في نهاية المطاف، يجب أن يكون ذلك، يجب اختبار نقد التنقيح من خلال النظر إلى الإنجيل بأكمله للتأكد من أن الاستنتاجات التي يستخلصها المرء حول كيفية قيام المؤلف بتحرير أقسام معينة متوافقة مع ما يبدو أنه يحدث. في الإنجيل كله. والأمر المثير للاهتمام بسبب ذلك هو أن النقد التنقيحي يبدأ فعليًا في إفساح المجال لنقد آخر لن أقضي الكثير من الوقت فيه، ولكنه يُعرف باسم النقد التركيبي، حيث ينظر إلى الأناجيل بأكملها وكيف تم وضعها معًا، على سبيل المثال.

لذلك يمكن أن يكون نقد التنقيح أداة قيمة في مساعدتنا في الكشف عن النية اللاهوتية للمؤلف من خلال النظر في الطريقة التي قام بها المؤلف بتكييف وترتيب مادته، وتحرير مادته، لتوصيل وجهة نظره اللاهوتية، وهكذا مرة أخرى، يعد نقد التنقيح طريقة أخرى للنقد، حيث قال بعض ممارسي نقد التنقيح في وقت سابق عندما يتم تجريده من افتراضاته السلبية، في أي وقت كان فيه المؤلف يدخل تغييرات على مصادره أو يحاول التواصل لاهوتيًا، لا بد أن المؤلف لم يكن مهتمًا في التاريخ. ولكن عندما نفصل عن تلك الافتراضات السلبية، فإن نقد التنقيح يمكن أن يساعدنا في فهم المعنى اللاهوتي للنص وهدفه.

الآن مناقشة حول نقد التنقيح حيث يبدو أن المؤلف يلعب الآن دورًا أساسيًا أكثر مما فعل مع نقد الشكل، والمصدر حيث أننا لسنا مهتمين كثيرًا بالذهاب وراء نص العهد الجديد القديم واستعادة المصادر والأشكال ولكن نحن نتساءل عما نفترضه أن المؤلف الآن قد أخذ تلك الأشكال والمصادر ورتبها في النص. يبدأ نقد التنقيح بالتركيز أكثر على المؤلف، ومن ثم يثير التساؤل حول نية المؤلف. لذلك أريد أن أتحرّك بعد ذلك تحت المظلة الأوسع للنقد التاريخي، ودراسة مسألة نية المؤلف والنظر في الأساليب التي تركز على المؤلف في التفسير.

لذا فإن جزءًا من النقد التاريخي هو المؤلف الذي أنتج النص، المؤلف الذي كتب النص. ولذا فإن نية المؤلف هي محاولة لكشف ما هو على الأرجح نية المؤلف في إنتاج وكتابة هذا النص كما هو موجود في دراسة الوثيقة نفسها. أحد الأشخاص الرئيسيين الذين أثاروا نوعًا من الاهتمام بنية المؤلف والذي قضينا بعض الوقت في مناقشته ولكننا سنعيد تقديمه باختصار هو فريدريش شلايرماخر الذي كان نوعًا من نتاج التنوير ولكن في رد فعله على ذلك، كان رد فعله على كان شلايرماخر هو النهج العقلاني المجرد في التفسير الذي أكد على قوة العقل البشري والاكتشاف العلمي، وشدد على التعاطف مع المؤلف في تفسير نص الكتاب المقدس.

وهذا وفقًا لشلايرماخر، كان هدف التفسير هو استعادة الفعل الماضي للمؤلف ووضع نفسه بالفعل في ذهن المؤلف. يمكن للمرء في الواقع أن يتعاطف مع المؤلف ويتمثل معه ويستعيد نيته الحقيقية. لذلك، وفقًا لشلايرماخر، تم فهم نية المؤلف في المقام الأول من الناحية النفسية.

ومرة أخرى نسمع أحيانًا شيئًا مشابهًا اليوم عندما يُقال لنا في الدورات التدريبية أو الكتب المدرسية حول تفسير الكتاب المقدس أنه يجب على المترجم الفوري أن يضع نفسه في مكان المؤلف أو يحاول أن يضع نفسه في مكان المؤلف و فهم ما كانوا يحاولون التواصل. على الرغم من أن معظم اليوم ربما ينأى بنفسه عن منهج شلايرماخر، وخاصة منهجه الأكثر نفسية في الكشف عن نية المؤلف، إلا أن معظمهم ما زالوا يرون نية المؤلف كخطوة مهمة في التفسير. وبالفعل كان يُنظر إليه لبعض الوقت على أنه الهدف الأساسي للتفسير.

في معظم الكتب التفسيرية والكتابية، ستذكر الكتب المدرسية في مكان ما أن الهدف هو في النهاية استعادة المعنى الذي قصده المؤلف. المعنى الصحيح للنص هو المعنى الذي قصد المؤلف إيصاله. على سبيل المثال، هذه مجرد سلسلة من الاقتباسات من مجموعة من كتب التفسير أو التفسير الكتابي.

لن أذكر مؤلف الكتاب المدرسي، لكنني قمت للتو باستطلاع عدد منهم لإعطائك نكهة. ومعظمها حديث إلى حد ما. هذه ليست أعمال قديمة.

معظم هذه الكتب تمت كتابتها منذ عام 2000 أو تمت مراجعتها على الأقل منذ عام 2000. على سبيل المثال، يقول أحد الكتب المدرسية، كان المؤلف أو المحرر ينوي إيصال رسالة إلى جمهور محدد لتحقيق غرض ما. هدفنا هو اكتشاف معنى النص في تلك المصطلحات.

وذلك فيما يتعلق بما يحاول المؤلف إيصاله إلى القراء في سياق تاريخي معين. أو هنا واحد آخر. التفسير هو محاولة سماع الكلمة كما سمعها المتلقون الأصليون.

،لمعرفة ما هو القصد الأصلي لكلمات الكتاب المقدس .من المثير للاهتمام أن هذا التفسير لا يذكر المؤلف ولكن مرة أخرى، يفترض أن هناك معنى مقصودًا في النص كان المؤلف يحاول إيصاله، وهو ما يجب علينا أن نسعى إليه ونسترجمه .تفضل واحد اخر

آخر ما سأقدمه هو أن معنى النص هو ما قصده المؤلف عن وعي من قوله .ومرة أخرى، هذا مجرد تمثيل لما يقترحه عدد من تفسيرات الكتاب المقدس أو كتب التفسير المدرسية .فالمعنى الصحيح للنص، سواء كان نص العهد القديم، أو نص العهد الجديد، هو المعنى الذي كان المؤلف البشري ينوي إيصاله ونقله إلى القراء الأصليين.

لذا فإن هدف التفسير إذن هو محاولة الكشف عن ذلك من خلال تحليل النص ودراسته .يحاول المرء تحديد ما كان المؤلف يحاول القيام به في إنتاج النص .ما الذي كان المؤلف يحاول إيصاله؟ لذا فإن الهدف ليس استعادة ما يفعله القارئ المعاصر بهذا النص، بل تاريخيًا، ما الذي حاول المؤلف التاريخي إيصاله؟ وفي أغلب هذه الكتب التفسيرية، يمكن الوصول إلى المعنى المقصود بالطرق وقواعد التطبيق السليمة، أو بتطبيق الأساليب وقواعد التفسير السليمة

وهذا هو معنى أن المؤلف كان يحاول التواصل وينوي التواصل .ولكن سؤال واحد، أريد أن أطرح بضعة أسئلة .وأحد هذه الأسئلة هو لماذا تعتبر نية المؤلف ضرورية؟ لماذا يُنظر إلى هذا الهدف المهم لتحقيق التفسير؟ ومن ثم على الجانب الآخر أيضًا، اطرح السؤال ، ما هي بعض الاعتراضات على نية المؤلف؟ ولماذا اعترض البعض على قصد المؤلف باعتباره الهدف الرئيسي للتفسير؟ وبعد ذلك، أخيرًا، سنحاول تجميع الأمور معًا واستخلاص النتائج

فهل ما زالت نية المؤلف هدفًا صحيحًا في التفسير؟ وكيف نفكر في ذلك؟ لذا، أولاً وقبل كل شيء، لماذا تم اعتبار نية المؤلف هدفًا مهمًا؟ لماذا هذا التركيز على نية المؤلف؟ لقد ذكرت ببساطة عددًا من الأسباب وقد يكون هناك أسباب أخرى .لكن أولاً وقبل كل شيء، ببساطة حقيقة أن النصوص يتم إنشاؤها بواسطة المؤلفين .وحتى اليوم، يكتب المؤلفون للتواصل

يكتب المؤلفون بشكل عام لتوصيل شيء ما، ويكتبون ليتم فهمهم .وبالتالي فإن الافتراض هو أن مؤلفي الكتاب المقدس، العهد الجديد القديم كما لدينا، هو نتاج مؤلفين يحاولون إيصال شيء يمكن أن يفهمه قراءه .وبالتالي، فهو هدف جدير وصالح وضروري لكشف نية المؤلف

لذا فإن النصوص لا تظهر فقط، ولا تظهر فقط. وعادةً، لا يكتب المؤلفون بهدف إرباكهم أو إساءة التواصل على الرغم من أنهم قد يفعلون ذلك عن طريق الخطأ. أو في بعض الأحيان قد يكون لديك بعض المؤلفين يكتبون عمداً للتشويش وسوء التواصل.

لكن المؤلفين يتواصلون بشكل عام لكي يتم فهمهم. وبالتالي فإن هدف التفسير هو المعنى الذي قصده المؤلف. السبب الثاني الذي يجعل البعض يعتبر نية المؤلف بمثابة مسعى مهم في تفسير الكتاب المقدس هو أن نية المؤلف هي ما يحكم بين التفسيرات المتضاربة.

فالتفسير الصحيح للنص هو الذي ينوي المؤلف إيصاله. فمن بين جميع المعاني المقترحة، خاصة عندما تكون المعاني المتعارضة هو التفسير الذي يناسب قصد المؤلف، يكون التفسير هو المفضل. رقم ثلاثة مرتبط بهذا قليلاً، هو أن نية المؤلف تؤسس للمعنى.

أي أن المعنى ليس مفتوحاً. المعنى ليس مجانياً للجميع. لكن نية المؤلف هي التي تمنع التفسير من أن يصبح فاسداً، ومن أن يصبح حراً للجميع أو أن كل شيء مباح.

يقتصر التفسير على ما كان يمكن أن يقصده المؤلف. وهي مبنية على نية المؤلف. لذلك عندما قرأت في سفر حزقيال عن معركة يأجوج ومأجوج، كيف نفهم تلك المعركة وهذه المصطلحات يجب أن تركز على ما كان المؤلف ينوي إيصاله.

السبب الرابع هو نية المؤلف إذن، وهذا النوع يتعلق بالتفسير على نطاق أوسع، ولكن نية المؤلف في التفسير يُنظر إليها على أنها أساس اللاهوت الجيد. بحيث يركز التفسير الصحيح للنص على نية المؤلف وهذا هو الأساس للتفكير والصياغة اللاهوتية. بمعنى آخر، يعتمد علم اللاهوت على حسن التفسير، الذي يعتمد على المعنى الثابت للنص المرتكز على قصد المؤلف.

العامل الخامس هو حقيقة أننا نتعامل مع الكتاب المقدس الموحى به. إذا كانت نصوص العهد الجديد التي لدينا هي كلمة الله الموحى بها، فمن الضروري أن نكشف المعنى الذي قصده المؤلفون، المؤلف البشري والمؤلف الإلهي. إذا كان هذا هو اتصال الله للبشرية، إذا كانت هذه كلمة الله الموحى بها، فلا بد أن يكون هناك بعض المعنى، بعض النية في النص الذي يمكننا الوصول إليه واستعادته.

لذا فإن حقيقة أن هذه الكتب المقدسة موحى بها يبدو أنها تشير إلى صحة نية المؤلف كهدف وحقيقة أن نية المؤلف البشري هي المدخل الوحيد الذي لدينا للوصول إلى نية الله لتوصيلها إلينا. وأخيرًا، يتعلق الأمر نوعًا ما بالأولى، ولكن في النهاية، الحجج التي تقول عكس ذلك هي حجج هزيمة ذاتية، كما يقول البعض. أي أن أولئك الذين قد يجادلون بأنه لا يمكن للمرء معرفة نية المؤلف أو أن نية المؤلف غير ضرورية أو غير ذات صلة يعتزمون فهم مقالاتهم وكتبهم حول هذا الموضوع.

لذا فإن محاولة القول بأن المرء لا يستطيع فهم نية المؤلف تفترض أن الآخرين الذين قرأوا مقالتي سوف يفهمون نيتي في إيصال ذلك. وعلى هذا فالخلاصة أن هدف التفسير إذن هو استعادة المعنى الذي قصده المؤلف. ما الذي كان المؤلف يحاول إيصاله؟ وعادة من خلال تطبيق مبادئ التفسير السليمة، والنظر إلى الخلفية التاريخية، والسياق الأوسع، ومعنى الكلمات، وما إلى ذلك، في تلك الفترة الزمنية، كل هذا، وما يمكن أن نعرفه عن المؤلف وكتابه أيها القراء، كل هذا سيساعد في التوصل إلى إعادة بناء معقولة لنية المؤلف.

ولكن بعد قولي هذا، فإن السؤال التالي الذي يجب طرحه هو: لماذا رفض البعض نية المؤلف؟ وهل ما زالت نية المؤلف هدفًا صالحًا للتفسير؟ سننظر في هذه الأسئلة في الجلسة القادمة.